

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب

المطبوع بدمشق سنة ١٣٦٩

بتحقيق المستشرق . ك . و . سترستين

وهذه ^(١) يدٌ مشكورة ، يسديها مستشرق آخر الى اللغة العربية بأعيان أثر من آثار سلفنا الصالح ، هو الأستاذ . ك . و . سترستين ، عضو المجمع العلمي العربي ، الذي قام بتحقيق كتاب « طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب » المنسوب للملك البحتي عمر بن يوسف بن رسول المتوفى سنة ٦٩٦ ، فطبعه المجمع العلمي العربي ، بعد أن وضع له الأستاذ المؤرخ السيد صلاح الدين المنجد مقدمة ضافية عن الأنساب ، وما أُلّف فيها من كتب ، وعن التعريف بالكتاب ومؤلفه ، وألحق به فهرس أبجدية ، مفصلة ، تقرب الفائدة ، وتسهل المراجعة ، وتيسر البحث .

ولقد أهدى اليّ المجمع العلمي - مشكوراً - نسخة من ذلك الكتاب ، طالعتها وعلقت على هوامشها تعليقات ؛ رأيت أن اشرك القراء في الاطلاع عليها . ولعل من المفيد أن أقدم قبل ذلك بياناَ لأماكن بعض الكتب التي ذكرها الأستاذ مَعَوِّلاً على مصادر قديمة ، وأن أذكر كتباً أخرى في الأنساب لم يذكرها الأستاذ المنجد اتماماً للبحث . فما ذكره الأستاذ من الكتب ولم يُعيّن موضعه :

١ - كتاب نسب قریش لمصعب الزبيری - منه نسخة في مكتبة «جامع الزيتونة» بتونس ، وأخرى في دار الكتب المصرية (انظر كتاب تذكرة النوادر للندوي المطبوع في حيدرآباد في الهند) .

(١) انظر مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ٢٥ الجزء ٢ ص ٢٤٧ .

- ٢ - كتاب أنساب قريش للزبير بن بكار - الجزء الثاني منه في مكتبة جامع « كوبرلي » رقمه ١١٤١ مكتوب في القرن الخامس الهجري (على ما في تذكرة النوادر) .
- ٣ - تذكرة الألباب للبتي . في المكتبة التيمورية في القاهرة تحت رقم ٩٣٠ (تاريخ) .
- ٤ - الباب الأشمري . طبع في «جدة» طبعة سوقية ، ومنه نسخ خطية كثيرة .
- ٥ - التبيين لابن قدامة - في دارالكتب المصرية برقم ٣٤٩ تاريخ (في مجموعة) .
- ٦ - المقتضب من جمهرة النسب - لياقوت الحموي وهو مختصر جمهرة النسب لابن الكبي - منه نسخة خطية مكتوبة في القرن السابع الهجري في دار الكتب المصرية وصنفا العلامة احمد زكي باشا رحمه الله - في مقدمة كتاب «الأصنام» المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية . ومنه نسخ في الدار أيضاً وفي التيمورية .
- ٧ - نشر المحاسن اليمانية - في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ٨٢٩ . ومن الكتب المؤلفة في الأنساب مما لم يذكره الاستاذ النجد :
- ١ - كتاب مشبه النسبة لعبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩) في الظاهرية تحت رقم ٥٤٧ (حديث) .
- ٢ - مختصر أنساب الرشاطي - لاسماعيل بن ابراهيم البليسي (٨٠٢) في دار الكتب المصرية برقم ٧١٦٥ (تاريخ) .
- ٣ - مشبه النسبة للذهبي - مطبوع في أوربة .
- ٤ - تبصير المنتبه بتحرير المشبه للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢) في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣ ش (مصطلح) .

- ٥ - المؤلف والمختلف في الأنساب لمحمد بن طاهر المقدسي - في الظاهرية تحت رقم ١٢٩ (تصوف) .
- ٦ - التوضيح لكتاب المشبه للقيسي الشافعي - في مكتبة (سوهاج) بمصر تحت رقم ١١١ .
- ٧ - توضيح المشبه لابراهيم بن محمد بن محمود الحنبلي (٨٣٠) في الظاهرية برقم ١٥١/٥٨٣ .
- ٨ - الاكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب لعلي بن هبة الله بن ماكولا (٤٢٥) في دار الكتب المصرية برقم ٨ (مصطلح) .
- ٩ - ذيل الاكمال للحافظ محمد بن عبد الغني المقدسي (٦٢٣) في دار الكتب برقم ٨١ (مصطلح) .
- والكتب المتقدمة قد صورها معهد المخطوطات التابع للجنة الثقافية في جامعة الدول العربية - سوى مشبه الذهبي - .
- ١٠ - الأنساب للسمعاني - طبعة مرجليوث في اوربة .
- ١١ - الباب لابن الأثير - طبعة القديمي بمصر .
- ١٢ - لب الباب للسيوطي - طبع في اوربة .
- ١٣ - ذيل الباب لعبد الرحمن بن قتي الدين الأشموني (١٠٨٩) في مكتبة البلدية في الاسكندرية برقم ٣٠٩٨ (تاريخ) ٦ وقد صوره معهد المخطوطات .
- ١٤ - الاستبصار في نسب الأنصار لابن قدامة (٧٢٠) في دار الكتب المصرية برقم ٣٤٩ (تاريخ) . « ضمن مجموعة » .
- ١٥ - النور الحلي ٦ في النسب الشريف النبوي لحسن بن عبد الله النجش (١١٩٠) في مكتبة البلدية في الاسكندرية برقم ٣٦٦٣ وصوره المعهد أيضاً .
- ١٦ - التحفة الشريفة في نسب النبي ﷺ لأسعد بن علي (٥٨٨) في مكتبة سوهاج برقم ٣١٥ (تاريخ) ٦ وقد صوره المعهد . م (٥)

- ١٧ - العطايا السنية ٠٠ في المناقب اليمنية للملك الأفضل عباس بن الملك
المجاهد علي الرسولي (٧٧٨) في دار الكتب المصرية برقم ٣٥١ (تاريخ) ٠
- ١٨ - نهاية الاختصار في الأنساب - للفراز ٠
- ١٩ - أسماء القبائل - له أيضاً ٠
- ٢٠ - الأصيلي في الأنساب - الثلاثة في المكتبة التيمورية تحت رقم ٩٣٠ (تاريخ) ٠
- ٢١ - عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب - لعبد الله الأصيلي (٨٩٢)
ذكره الأستاذ جرجي زيدان في كتاب «تاريخ آداب اللغة العربية» ج ٣
ص ٢١٥ وقال : إنه موجود في «باريس» و «برلين» ٠ ولا ين عنه كتاب
بهذا الاسم ذكره الأستاذ المنجد ٠
- ٢٢ - بحر الأنساب لأحمد بن علي بن الحسين المعروف بابن عنه (٨٢٨)
في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩ (تاريخ) ٠
- ٢٣ - الخبر عن البشر لأحمد بن علي المقرئ (٨٤٥) وهو كتاب مطول
في التاريخ وفيه بحث وافٍ عن الأنساب - في دار الكتب المصرية برقم ٩٤٧
وفي مكتبة الأزهر برقم ٦٧٣٣/٤٣٩ (أباطة) ٠
- ٢٤ - البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقرئ - مطبوع
في اوردية وفي مصر ٦ ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ١١٠٣ (تاريخ)
- ٢٥ - فلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان لأحمد القلقشندي -
في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٦٥ (تاريخ) ٠
- ٢٦ - نهاية الأرب للنويري - في الجزء الثاني منه بحث مطول في الأنساب وهو
مطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية ٠ وكذلك «صبح الأعشى» و «مسالك الأبصار» ٠
- ٢٧ - أنساب المماول^(١) ٠ تأليف محمد بن عامر المدودي الموالي العماني ٦
في الظاهرية برقم ٣٨٥ ٠
- (١) المماول قبيلة عظيمة تسكن في نواحي عمان من الأزدي ٠

٢٨ - أنساب العرب - لأبي مسلم الصحاري العباني في دار الكتب المصرية برقم ٢٤٦١ (تاريخ) .

٢٩ - أنساب الوائليين - تأليف حمد بن محمد بن لعقبون النجدي - ألفه سنة ١٢٥٥ هـ وقد طبع في مكة باسم (تاريخ ابن لعبون) .

٣٠ - مشير الوجد ، في معرفة أنساب ملوك نجد تأليف راشد بن علي الحنبلي (من أهل القرن الثالث عشر الهجري) في التيمورية برقم ٣٠٦٧ وفي مكتبة دار الآثار العراقية برقم ٤٥١ (من كتب الكرمللي) .

٣١ - أنساب العرب في مصر - لأحمد لطفي السيد الموظف بالقسم الأدبي في دار الكتب المصرية ، طبع الجزء الأول منه عن عرب «العقيلات» . هذه بعض الكتب التي تتعلق ببحث الأستاذ النجد في الأنساب . وأما ماعلقته من الملاحظات على النسخة المطبوعة ، او ماأشرت اليه في هوامشها فمنه :

١ - في ص ٢٦ - المقدمة - «اللباب في الانساب» للأشعري . وفي ص ٦٧ من الأصل ورد اسم الكتاب (الباب) فعلق الأستاذ: الصواب اللباب ، وأحال على كشف الظنون . ثم أيد هذا القول في الاستدراكات ص ٢٤٧ برقم «٥» . وأقول : الصواب «الباب» لا اللباب . قال الأشعري في مقدمة هذا الكتاب : (هذا مختصر في علم النسب ، وقبائل العرب ، جعلته ذريعة الى الاختصار ، وسبباً في الاقتصار ، وسميته كتاب الباب ، الى معرفة الأنساب ، وقد صنف الناس في هذا الشأن كتباً كثيرة ، مختصرة ومطولة ، وبجملة ومفصلة ، واجتهدوا غاية الاجتهاد ، وبجشوا عن الآباء والاجداد ، امثالاً لقول رسول الله ﷺ « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ؛ فان صلة الرحم حبة في الأهل ، مثرأة في المال ، منسأة في الأجل » . والكتب المصنفة في الأنساب كثيرة ، منها مصنفات هشام بن محمد بن السائب الكلي - وهو

الامام في علم النسب - وله في هذا العلم خمسة كتب ، وهي : المنزّل ، والجهرة ،
والوجيز ، والفريد ، والمُنوَكِي ؛ وهو الذي فتح هذا الباب ، وضبط علم
الأنساب ، ومن العلماء بالنسب محمد بن اسحق ، وابو عبيدة ، ومحمد بن حبيب ،
ومصعب بن عبد الله الزبيري ، وعلي بن كيسان الكوفي ، ودغفل بن حنظلة ،
والشرقي بن القطامي . وآخرون يطول ذكرهم . وقد صنف المتأخرون وأكثروا ،
وهذبوا الأنساب وحرروا ، منهم المسمّداني صنف كتاب « الا كليل » عشرة
مجلدات ، وصنف احمد بن جابر البلاذري كتاباً استقصى فيه الأنساب والحكايات ،
وذكر المناقب والروايات ، وهو زهاء اربعين مجلداً ؛ إلا أنه مات وما أتمه .
وصنف غيره تصانيف كثيرة يطول ذكرها ، وقد استخرجت من هذه المصنفات
كتاباً مختصراً سمّيته « التعريف بالانساب » اقتصرت فيه على مشاهير الرجال ،
وتوسّطت فيه بين الاكثار والاقلال . ثم عملت هذا المختصر ، أذكر فيه
أمهات القبائل وبطونها ، ورؤوس العوائل وعيونها ، يشرف به على أصول العرب ،
وجملته « مدّخلًا » الى علم النسب) . هذا كلام المؤلف بطوله الذي لا يخلو
من فائدة .

وقد نقل مؤلف « طرفة الأصحاب » غالب كتاب « الباب » بل لا يكون
من المغالاة القول بأن جُلّ ما في « الطرفة » من أنساب العرب القدام منقول
من ذلك الكتاب ولم يشر المؤلف - في كثير من المواضع التي نقلها - الى ذلك .
وأحياناً على بكرٍ أخينا اذا ما لم نجد إلا أختانا

٣ - ذكر الأستاذ المنجد في ص ٣٨ - ٢٩ من المقدمة - مصادر الكتاب ،

وفاته ان يذكر « مقدمة الأنساب » للشريف الحسني الواردة في ص ٣٤ من
الكتاب ، ولعل هذه المقدمة هي المعروفة بمقدمة الشريف الجوّاتي الحسني ، وهي
موجودة في دار الكتب المصرية ، على ماورد في هامش الجزء الثاني من

« نهاية الأرب » للتويزي المطبوع بمطبعة الدار . حيث قُوبل قسم الأنااب
الوارء في هذا الجزء عليها .

٣- في ص ٧ من الكتاب (وساعءة والقوئل) . والصواب كما في الباب

والمقتضب من جمهرة النسب (نسخة دار الكتب المصرية ورقة ٦٧) : القواقله

والقواقل - وهم بنو قسوقل - وهم غنم - بن عوف بن عمرو بن عوف . كان

الرجل اذا نزل به في المءبنة قال له قسوقل : حيث شئت - أي انزل حيث شئت .

٤- وفي ص ٧ (بنو المصطلق وبنو لحيان) والصواب : بنو أحيان وهو لقب

عاصر بن سماء بن عمرو بن ربيعة بن خزاعة (انظر الاكليل ج ١ ص ٩١ نسختي

الخطية . والمقتضب ورقة ٦٨ نسخة الدار . والباب ص ٨ نسختي الخطية) .

٥- وفي ص ١١ (ظم وجذام اخوان وهما ابنا عءي بن الحارث)

وفي المقتضب (ورقة ٧٩) : هما ابنا عمرو بن عءي . وما في الطرفة موافق

لما في الباب - ولا عبرة بذلك . فكثيراً ما يوافق في الغلط .

٦- وفي ص ١٢ (والأقيال والجاهلة) وهنا تصحيف سوابه : (والأقيال

المباهلة) والمباهلة ورد تفسيرها في ص ٥٥ من هذا الكتاب .

٧- وفي ص ١٣ (والقين وحبيش) وفي ص ٥٦ (القين وحنش) .

وأقول : حبيش وحنش تصحيفان لكلمة « حُشَيْن » التي هي الصواب في هذا

الموضع ، ففي الاكليل (ص ١٥) وفي المقتضب (ورقة ١٠٢) : حُشَيْن

ابن النمر بن مبرة بن تغلب الفلباء بن حلوان بن عمران بن الحاف . والكلام

هنا في تفريع قبائل عمران بن الحاف بن فضاء وينسب الى حُشَيْن هذه ابو ثعلبة

الحشيني الصحابي - انظر ترجمته في قسم الكنى من كتاب « الاصابة في أسماء

الصحابة » للمافظ ابن حجر .

٨- ورد في ص ١٤ (جيدان) ونص المؤلف في ص ٥٦ على أنها بالجيم .

والمعروف في كتب النسب واللغة « حيدان » بالحاء المهملة ، وليس المؤلف من المحققين في علم النسب ، ولا في ضبط الأسماء .

٩- وفي ص ١٤ - أيضاً - (وسعد وهذيم) والصواب (وسعد هذيم) بحذف الواو ، كما في الباب . وقال في المنتضب (ورقة ١٠٥) : فولد زيد

سعداً فحُضِنه عبد حبشي يقال له هذيم فغلب عليه فيقال : سعد هذيم .

١٠- وفي ص ١٦ (زِعْل) ولولا تكرار هذه الكلمة « زِعْل » في

ص ٦٣ ثم ورودها في الفهرس في حرف « انزاي » لظنفتها تطبيع كلمة « زِعْل » بالراء ، التي هي الصواب .

١١- وفي ص ٣٢ (ومنهم دِهْنٌ بكسر الدال وفي عك أيضاً دهن) .

وفي الباب (ص ٩) : بدل كلمة (وفي عك دهن) : وفي عبد القيس دهن ولعل الصواب ما في كتاب الباب ، إذ التقييلة التي في « عك » دِهنة - لا دِهْن - انظر ص ١٢ من « الطرفة » . وفي عبد القيس دهن بن ودبعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس (المنتضب ورقة ٦١) .

١٢- وفي ص ٣٨ : (ائخيار مُسَيّ بانخيار بن مالك بن الأزدي) .

والصواب : ابن زيد - لا الأزدي - إذ ائخيار هو ابن مالك بن زيد بن كهلان - انظر الصفحات ٧ - ١٠ - ١١٧ - من هذا الكتاب .

١٣- وفي ص ٥٣ (ومنهم الشراحيون) . وفي الاستدراكات ص ٢٤٧

رقم « ٣ » : [في ص ١٢ وردت كلمة « الشراحيون » وكذا وردت في الأصل

والصواب « الشراحيون »] أه واقول : الصواب : « الشراحيون » كما في

الأصل ، في الاكيل (ج ١ ص ١٠٦) بنو شُرَاحَة بن شرحيل بن يريم

ابن سفيان بن ذي حرب بن زيد بن يريم بن زيد ذي رُعَيْن ملوك زبيد

الأوائل الشراحيون . وفي الباب (ص ١٠) : الشراحيون ملوك وضاب من

ولدت شراحة بن شرحيل .

وفي ص ٥٧ (والفاطميون ومنهم خولان العالية وهم أهل المشرق ، وهم عدد كثير ، منهم أبو مسلم الذي قام مع السفاح) . وأقول :
(١) : الفاطميون - كذا وردت في هذا الباب - ولكن في الاكلیل (ص ٤١ ج ١) آل أبي قُطَيْبَة .

(٢) : خولان العالية قبيلة ، وخولان المشرق قبيلة أخرى ، وإذن فصواب الجملة (ومنهم خولان العالية ، ومنهم أهل المشرق) - وكما في الباب (وانظر الفرق بين القبيلتين ، وبيان مساكن كل واحدة منهما في صفة جزيرة العرب للهمداني) .
(٣) : وقول المصنف (منهم أبو مسلم الذي قام مع السفاح) وهم فابو مسلم الذي قام مع السفاح خراساني عجمي ، ولكن من خولان : أبو مسلم الخولاني وأبو ادريس الخولاني فقيهان زاهدان (المقتضب ورقة ٨١ والباب ص ١٨) .
١٥ - وفي ص ٦٠ (وعوف وثور المحل وأشب) . وكلمة «المحل» تصحيف كلمة (أَطْعَل) . وهو جبل ولد إليه ثور فنسب إليه (المقتضب ورقة ٣١) .
أما «اشب» فوردت في المقتضب وفي الباب «أشيب» .

١٦ - وفي ص ٦٢ (ومن ذبيان فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان) .
وقبيلتا فهم وعدوان ليستا من ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان ، بل هما ابنا عمرو بن قيس عيلان ، ونسبها أرفع من نسب ذبيان ، واذن فالصواب (ومن قيس عيلان فهم وعدوان) .

١٧ - وفي ص ٦٢ أيضاً (نسب ربيعة بن مضر بن عدنان ، وهو ربيعة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) . وربيعة ليس ابناً لمضر بل هو أخ له ، وابتاء نزار أربعة : مضر وربيعة وإياد وانمار . (انظر ص ٥٧ من هذا الكتاب) .
١٨ - وفي ص ٦٣ (وبنو عدي وبنو جنب وهم غير جنب مذحج) ،
وأقول : بنو تغلب لم يذكر النسابون فيهم قبيلة «جنب» . وإنما ذكروا بني «حَبِيب» . والظاهر أن هذه الكلمة تصحفت على المصنف بكلمة «جنب» .
وقد عدّ المصنف في ص ٦١ ابطون تغلب فذكر فيهم بني حبيب ، ولم يذكر جنباً .

١٩ - وفي ص ٦٣ أيضاً - ذكر المؤلف نسب أنمار بن نزار وقال (ومنهم قس بن ساعدة) . وقص من اباد بن نزار ، لا من أنمار وما هنا وهم من المؤلف ، او ان في الكلام نقصاً ، يدل عليه أن المقام مقام تفرع أنساب أبناء نزار الأربعة ، (مضر وربيعة وايباد وأنمار) وقد ذكر المصنف - في هذا الموضوع وما قبله فروع مضر وربيعة وأشار الى نسب أنمار ولم يذكر ايباداً هنا .

٢٠ - وقع في أثناء الكتاب تطبيع (أغلاط مطبعية) في كلمات معدودة ، منها (الحمداني) ص ٢٣ المقدمة ، وهي (الحمداني) نسبة الى همدان القبيلة بالدال المهملة ، لا الى همدان البلدة بالدال المعجمة . (عبيدة) في ص ٩ وفي صفحات غيرها وردت مضمومة العين ، والصواب (عبيدة) بفتحها ، واليهما ينتمي جذم عظيم من قحطان في هذا العهد ، من أهل نجد . (خطوا) ص ٢٤ وهي (خطوا) بالحاء المهملة - أي نزلوا - (قصير) ص ٣٣ ورد مضموم القاف والصواب فتحها ، وفيه المثل (لا أمر ما جدع قصير أنفه) . وفي ص ٣٧ (جزم) والصواب : جرم بالراء المهملة وينسب الى هذه القبيلة الجرهمي النحوي . (فرق أبين) ص ٤٤ صوابها (فوق أبين) . وفي ص ٤٧ (وقيل الزبلاء) وهي (وقتل) بالتاء المثناة الفوقية . (من ظفار) ص ٩٦ وهي (في ظفار) .

وبعد : فقد يكون في الكتاب غير ما أشرت اليه : إذ القسم المتعلق بأنساب اليمنيين المعاصرين للمؤلف - من ص ٩٨ الى آخر الكتاب ص ١٤٦ - وهو أهم أقسام الكتاب وأعمها فائدة ، مجهول المسالك ، مغفل الطرئ ، مقفل الأبواب ، لا يستطيع مثلي ان يستوضح هذاه ، أو يتبين صوابه ، لعدم المراجع لدي غير أن محقق الكتاب المستشرق الأستاذ « نترستين » ومصححه الأستاذ السيد صلاح الدين المنجد ، بذلا جهداً عظيماً في التحري للصواب ، وأبرزاً من أثرهما في اخراج الكتاب بصورة صحيحة ، ما استوجبا به الشكر .

محمد الحاضر